

شرح كتاب التوحيد | الباب (٣٢) | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العرش بالقسط لا اله الا هو العزيز باب ما جاء في السحر وقول الله تعالى - [00:00:04](#)

ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. وقوله يؤمنون بالجبت والطاغوت. قال عمر رضي الله عنه الجبت السحر طاغوت الشيطان. وقال جابر رضي الله عنه الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد - [00:00:43](#)
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي - [00:01:13](#)
لي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات. متفق عليه. وعن جندب رضي الله عنه مرفوعا حد الساحر ضربة بالسيف رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف وفي صحيح البخاري عن بجاله ابن عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال - [00:01:38](#)

ان ثلاث سواحل وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت وكذلك صح عن جندبة. قال احمد عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اما المؤلف رحمه الله تعالى - [00:02:06](#)
تعالى ذكر هذا الباب وابواب بعده ليبين مسائل يحصل ان يدخل الشرك على الانسان او ينتقض اسلام الانسان بسبب تصديقه او تعامله بهذه الاشياء. فذكر الكلام على السحر والسحرة وانواع السحر. ثم ذكر الكلام على الكهان - [00:02:26](#)
حكم تصديقهم والمجيب اليهم والموقف منهم. ثم تكلم ايضا على علم التنجيم. وما الذي يباح ويحرم منه وتكلم ايضا على النشرة وهي حل السحر عن المسحور. هل هو ممنوع كله او مباح بعضه؟ وممنوع بعضه - [00:02:54](#)
وتكلم على مسائل عديدة لاجل ان يكون كتاب التوحيد كتاب شامل فالتوحيد ليس فقط هو الكلام على معنى لا اله الا الله وان لا يعبد الانسان الا الله فقط. وانما يتكلم الانسان فيه على تفاصيل - [00:03:14](#)

توحيد التوحيد في قلب العبد. فذكر ابوابا عديدة في هذا الباب تكلم هنا على ما جاء في السحر اي من التغليظ. وحكم السحرة وما الذي يعمل معهم؟ وهل يقتلون؟ وهل السحر كفر - [00:03:33](#)
ام انه كبيرة من كبائر الذنوب؟ ومن المناسبات في ذكر الكلام على السحر والسحرة في كتاب التوحيد ان كثيرا من السحر لا يحصل الا بسبب الشرك يدعو الساحر او يستغيث الساحر بالشياطين او يتقرب اليهم بذبح شيء لهم - [00:03:49](#)
له ما طلب. والقصص في هذا كثيرة. لكن القصص ليس عليها نبي الاحكام والا فالاخبار والقصص يعرف الناس ويتسامعون بقصص كثيرة عن اه ما يقع من السحرة من الشراكيات. لكن الاحكام تبني على ما جاء في الكتاب والسنة - [00:04:15](#)
واقاويل الصحابة. السحر تعريفه هو عزائم ورقى وعقد تؤثر في القلوب والابدان فتقتل وتمرض وتفرق والسحر له حقيقة سحر له حقيقة. بهذا قال جمهور اهل العلم كما قال الله جل وعلا فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء - [00:04:41](#)
وزوجه والنبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يخيل اليه انه يأتي اهله وما كان يأتيهم لكن السحر حقيقته لا تؤثر الا باذن الله وما هم بضارين به من احد الا باذن الله - [00:05:08](#)

والسحر من حيث الاصل نوعان. النوع الاول سحر بالطلاسم. والعقد والاستعاذة بالشياطين والاستغاثة بهم وهذا كفر بالاجماع والنوع الثاني سحر عن طريق الادوية. والعقاقير ونحوها. وهذا وقع الخلاف بين اهل العلم. هل هو كفر - [00:05:26](#)

ام لا هل من يسحر عن طريق الادوية ونحوها يعتبر ارتكب ناقضا من نواقض الاسلام او لا؟ قولان لاهل العلم ذهب جمهور اهل للعلم الى ان السحر بكافة صوره كفر - [00:05:51](#)

ومن الادلة على ذلك الاية التي في سورة البقرة فان فيها عدد من المواضع اطلقت الحكم على السحر بانه كفر من يذكر لي المواضع؟ نعم الاول وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. الموضع الثاني من الاية - [00:06:08](#)

قوله تعالى وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. ايضا احسنت ولقد علموا لمن اشتراه يعني اعتاض بالسحر عن غيره ما له في الاخرة من خلاق فاذا لم يكن له في الاخرة من خلاق - [00:06:30](#)

الكافر وليس حال المسلم. وذهب الامام الشافعي رحمه الله وطائفة من اهل العلم الى ان السحر عن طريق العقاقير والادوية التي ليس فيها استغاثة بغير الله او استعاذة بغير الله انها كبيرة من كبائر الذنوب وليست آ ردة عن الاسلام. والساحر اشار - [00:06:50](#)

ارى المؤلف هنا الى ان الساحر يقتل. وبهذا قال جماهير العلماء ان الساحر يقتل. وان اختلفوا هل يقتل ردة؟ او تعزيرا لكنه يقتل وقد نقل عن ثلاثة من الصحابة رضوان الله عليهم انهم اه قالوا بقتل الساحر وقال - [00:07:12](#)

عمر رضي الله عنه اقتلوا كل ساحر وساحرة. نعم - [00:07:34](#)